

المجلس 2 من شرح) فضل الإسلام | برنامج مهمات العلم 8341

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسير للعلم به اصولا ومهمات. واشهد ان لا اله الا الله

حقا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا - [00:00:00](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال

محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني - [00:00:30](#)

جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سنته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس عبدالله بن عمرو

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:50](#)

الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقيهم

احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات - [00:01:10](#)

العلم باقراء اصول المتون وتبين معانيها الاجمالية ومقاصدها الكلية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم ويجد فيه المتوسطون ما

يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الثالث من برنامج مهمات العلم في سنته

الثالثة ثمان وثلاثين - [00:01:30](#)

واربع مئة والف وهو كتاب فضل الاسلام. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب

بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. وقد - [00:02:00](#)

بنا البيان الى قوله رحمه الله باب ما جاء ان الله احتجر التوبة عن صاحب البدعة نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين -

[00:02:20](#)

وباسنادكم حفظكم الله تعالى لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله انه قال في كتابه فضل الاسلام باب ما جاء ان الله احتجر

التوبة عن صاحب البدعة مقصود الترجمة هو كسابقتها - [00:02:49](#)

في بيان قبح البدعة وشناعتها. مقصود الترجمة هو كسابقتها. في بيان البدعة وشناعتها. لكن من جهة اخرى وهي سوء جنايتها على

صاحبها وهي سوء جنايتها على صاحبها ان الله يمنعه التوبة - [00:03:09](#)

فلا يوفقه اليها. ان الله يمنعه التوبة فلا يوفقه اليها. لان قلبه يشرب البدعة. فيحبها ويعلق بها. ولا يكاد ينزع منها فغاية المعنى المراد

في الترجمة هو تباعد توفيق صاحب البدعة الى التوبة منها - [00:03:41](#)

هو تباعد توفيق صاحب التوبة صاحب البدعة الى التوبة منها. لا منع قبولها انه اذا صدرت عنه لا منع قبولها منه اذا صدرت عنه. فان

الكافر وهو اشد منه حالا - [00:04:12](#)

اذا تاب تاب الله عليه. لكن المعنى المقصود هنا هو استبعاد صدور التوبة منه. لامتداد قلبه بمحبة البدعة. نعم. احسن الله اليكم قال

رحمه الله هذا مروى من حديث انس رضي الله عنه - [00:04:32](#)

الحسن وذكر ابن وضاح عن ايوب انه قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه. فاتيت محمد ابن سيرين فقلت ان فلانا ترك رأيه قال انظر

الى ماذا يتحول ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله يمرقون من الاسلام - [00:04:52](#)

ثم لا يعودون اليه وسئل احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن معنى ذلك فقال لا يوفق للتوبة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث انس مرفوعا - [00:05:12](#)

ولفظه ان الله حجب التوبة عن صاحب كل بدعة. ان الله حجب فالتوبة عن صاحب كل بدعة اخرج اسحاق ابن راهويه في مسنده والطبراني في الاوسط ولا يصح. ويروى الحديث بلفظ حجرا وحجز - [00:05:32](#)

بيروى الحديث بلفظ حجر وحجز وحجب. وهي متقاربة المعنى ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة للمطابقة بينهما. والدليل الثاني حديث الحسن البصري رحمه الله ولفظه ان الله ابى. لصاحب اي بدعة بتوبة ان الله ابى لصاحب بدعة بتوبة. اخرج ابن وضاح في

البدع - [00:06:02](#)

والنهي عنها وهو ضعيف لارساله. والمرسل من الحديث ما اضافه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم والحسن هذا تابعي فهو

الحسن بن ابي الحسن يسار احد التابعين من فقهاء اهل البصرة. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة ايضا - [00:06:42](#)

لما بينهما من المطابقة. والدليل الثالث حديث يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. اخرج البخاري ومسلم. وزاد البخاري ثم لا يعودون اليه. اخرج البخاري ومسلم. من حديث ابي سعيد الخدري. وزاد البخاري. ثم - [00:07:12](#)

لا يعودون اليه. والقصة التي ساقها المصنف رواها ابن وضاح في البدع والنهي عنها واسنادها صحيح. والحديث فيها مرسل عن

محمد ابن سيرين ويغني عنه الحديث الموصول عن ابي سعيد الخدري عند البخاري. ودلالته على مقصود - [00:07:42](#)

ترجمتي في قوله ثم لا يعودون اليه. وهو في الخوارج وهم طائفة من اهلي البدع. فاهل الاهواء يغلب على احوالهم انهم اذا خرجوا من بدعة وقعوا في بدعة اخرى لان صاحب الهوى لا يكاد ينزع عنه ويتوب منه - [00:08:12](#)

وهذا معنى قول الامام احمد لا يوفق اليها. اي لا ييسر له سبيل التوبة من البدعة لانه يجعلها دينا ويتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى.

واختار المصنف رحمه الله ايراد الدليل الثالث في سياق قصة لما فيه من تحقيق معنى الحديث. واختار المصنف - [00:08:42](#)

ارادة الدليل الثالث في سياق قصة لما فيها من تحقيق معنى الحديث. في لرجل من اهل الاهواء والبدع نزع عن بدعته. ثم تحول الى

غيرها. فانه يتحول اول عادة الى بدعة اخرى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب قول الله تعالى - [00:09:12](#)

يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم الى قوله. وما كان من المشركين مقصود الترجمة بيان ان مآل البدعة رغبة صاحبها عن الاسلام.

بيان ان مآل البدعة رغبة صاحبها عن الاسلام. وهذا معنى قول بعض الادباء البدعة - [00:09:42](#)

شرك الاشراك وهذا معنى قول بعض الادباء البدعة شرك الاشراك. فالشرك هو حباله التي يقنص بها الصيد التي يقنص بها الصيد.

والبدعة حباله من حبال الشيطان التي يخرج بها الناس من الاسلام الى الكفر. فانهم فانه يزين لهم البدعة - [00:10:12](#)

اذا تغرغوا بها واشربتها قلوبهم واستولت عليهم قربهم من الشرك والكفر حتى موقعهم فيه. فالبدعة قنطرة تفضي الى الشرك

ومستحسن البدع يوشك ان يتخذ دينا سوى الاسلام. والمرتدون في اهل البدع - [00:10:42](#)

اكثر منه في اهل السنة. والمرتدون في اهل البدع اكثر منهم في اهل السنة. ذكره ابن الحبيب وموجه ان الشيطان يستولي عليهم

بالبدعة التي يركبونها ثم يجرحهم كيده الى الشرك واعتبر هذا فيما ابتدأ به الخلق من تعظيم القبور على وجه الابتداع. من -

[00:11:09](#)

تقبيلها والتنسح بها. حتى ال بهم الامر الى دعوة المقبورين من الصالحين من دون الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله وقوله تعالى سفه نفسه الايتين وفيه حديث الخوارج وقد تقدم. وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي -

[00:11:39](#)

لفلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقون. وفيه ايضا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض

الصحابة قال اما انا فلا اكل اللحم وقال الاخر اما انا فاقوم ولا انا وقال الاخر - [00:12:11](#)

اما انا فلا اتزوج النساء. وقال الاخر اما انا فاصوم الدهر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني انا واقوم واصوم وافطر واتزوج

النساء واكل اللحم. فمن رغب عن سنتي فليس مني - [00:12:31](#)

من اذا كان بعض افاضل الصحابة لما ارادوا التبتل للعبادة قال فيه هذا الكلام الغليظ. وسمى فعله رغبوا عن السنة فما ظنك بغير هذا من البدع؟ وما ظنك بغير الصحابة؟ ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق - [00:12:51](#)

مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون هنا في ابراهيم الاية ودلالته على مقصود الترجمة

ان اليهود والنصارى لما تفرقوا اختلفوا رغبوا عن ملة ابراهيم. ان اليهود والنصارى لما تفرقوا واختلفوا رغبوا - [00:13:11](#)

عن ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فوقعوا في الكفر. وكذلك يكون في من تفرقوا واختلفوا من اهل البدع في هذه الامة. وكذلك

يكون في من تفرقوا واختلفوا من اهل البدع في - [00:13:41](#)

في هذه الامة فان الحال تؤول بهم الى الرغبة عن الملة الابراهيمية الحنيفية. فان الامر يؤول بهم الى الرغبة فان الحالة تؤول بهم الى

الرغبة عن الملة الابراهيمية الحنيفية والدليل الثاني قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الاية. ودلالته على مقصود - [00:14:01](#)

ترجمتي في قوله الا من سفه نفسه. ومن الرغبة عن الملة الابراهيمية في البدع فان حقيقة الحنيفية هي الاقبال على الله والاستسلام

له. فان حقيقة الحنيفية هي الاقبال على الله والاستسلام له. والبدع ليست من ذلك - [00:14:31](#)

فمن وقع في البدع اصابه سفه في دينه. ومن وقع في البدع اصابه سفه في دينه ويوشك ان يعظم سفهه حتى يخرج من الاسلام.

ويوشك ان يعظم سفهه حتى - [00:15:01](#)

يخرج من الاسلام. والدليل الثالث حديث الخوارج المتقدم. وهو حديث يمرقون من كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون اليه

متفق عليه من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:15:21](#)

واللفظ للبخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يمرقون من الاسلام فان المروق هو الخروج والانسلال بخفية. فان المروق هو

الخروج والانسياق بخفية فيخرج هؤلاء من الاسلام الى غيره. واتفق - [00:15:41](#)

اهل العلم على ان الخوارج مارقون من الاسلام. واختلفوا في رتبة مروقهم على قولين واتفق اهل العلم على ان الخوارج مارقون من

الاسلام. واختلفوا في رتبة مروقهم على قولين احدهما انه مروقهم من الاسلام الى الكفر فهم كفار. انه مروقهم من - [00:16:11](#)

لام الى الكفر فهم كفار. والآخر انه مروقهم الى الاسلام الى البدعة. انه مروقهم من الاسلام الى البدعة. واحض القولين واسعدهم

بالدليل ثانيهما. لاجماع الصحابة على ان الخوارج ليسوا كفارا. باجماع - [00:16:41](#)

الصحابة على ان الخوارج ليسوا كفارا. نقله ابن تيمية الحديث في منهاج السنة النبوية وكونهم مبتدعة فسقة غير كفار لا امرهم فان

شناعة جرمهم تظهر في امرين فان الشناعة جرمهم تظهر في امرين. احدهما الاختلاف في كونهم من اهل الاسلام - [00:17:11](#)

الاختلاف في كونهم من اهل الاسلام. فيكفي في قبح شيء ان يعده جم غفير مخرجا من الاسلام والاخر ان بدعتهم قنطرة الى الخروج

من الاسلام الى الكفر. ان بدعتهم من الخروج قنطرة في الخروج من الاسلام الى الكفر. وكل - [00:17:51](#)

من عظم بدعته وكل من عظمت بدعته عظم الخوف عليه ان يخرج من الاسلام وكل من عظمت بدعته عظم الخوف عليه ان يخرج

من الاسلام. والدليل الرابع حديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء. الحديث وهو - [00:18:27](#)

هذا اللفظ لا يوجد فهو مركب من حديثين. احدهما حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ال

ابي فلان ليسوا لي باولياء - [00:18:57](#)

انما ولي الله وصالح المؤمنون وصالح المؤمنين. متفق عليه. وابهم فلان سترا له ولعدم المنفعة بذكره. وابهم فلان سترا له ولعدم

منفعتي بذكره اخر حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بي المتقون - [00:19:20](#)

حيث كانوا ومن كانوا ان اولى الناس بي المتقون حيث كانوا ومن كانوا. رواه احمد واسناده وحسن فأدخل الحديثان احدهما في

الاخر وركب منهما لفظ ثالث لا وجود له. وهذا سهو يقع من بعض اهل العلم ثم يتبعه غيره - [00:19:50](#)

هنا فان المصنف رحمه الله مسبوق بمن ذكر هذا الحديث بهذا اللفظ ومرده الى ما ذكرنا من كونه مؤلفا من حديثين ثابتين عن النبي

صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة ان من احدث في الاسلام البدع ولو كان من - [00:20:21](#)

قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الرسول صلى الله عليه وسلم بريء منه. ان من احدث في اسلام البدع ولو كان من قراة الرسول صلى الله عليه وسلم فان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:20:51](#)

بريء منه وبراءته صلى الله عليه وسلم تدل على عظم ذنبه وانه واقع في امر عظيم. ويوشك ان تعظم بدعته في نفسه فينحاز عن ويتبرأ منهم ويوشك ان تعظم بدعته في نفسه فينحاز عن المسلمين ويتبرأ من - [00:21:11](#)

انهم ثم يخرج الى الكفر. ووقع هذا من جماعة من اهل البدع. عظموا بدعهم ثم انحازوا عن المسلمين متبرئين منهم واتخذوا دارا غير دارهم ثم وقعوا في شر عظيم كالذي اتفق للخوارج من اهل الكوفة الذين اتخذوا حروراء دارا لهم متحولين عن دار - [00:21:41](#)

السنة والاسلام الكوفة الى الدار التي اتخذوها. فعظمت فيهم البدعة حتى خرجوا على المسلمين بالسيف كما سيأتي في اخر الكتاب. والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض - [00:22:11](#)

الصحابة قال الحديث متفق عليه بالفاظ متقاربة. ودلالته على مقصود الترجمة في صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني. اي من ترك طريقة فليس من النبي صلى الله عليه وسلم. والرغبة عن سنته صلى الله عليه وسلم نوعان - [00:22:31](#)

احدهما الرغبة عنها مع اعتقاد الراغب ان ما هو عليه مثل هدي النبي صلى الله عليه وسلم او اكمل منه. الرغبة عنها مع اعتقاد الراغب ان ما هو عليه مثل هدي النبي صلى الله عليه وسلم او اكمل منه. وهذا كفر مخرج من الاسلام - [00:23:01](#)

والاخر الرغبة عنها مع عدم اعتقاد ذلك. الرغبة عنها مع عدم اعتقاد ذلك في عرض له تأويل يحمله على العدول عن السنة. مع انه لا يعتقد ان ما رغب اليه ليس اكمل من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا مثله - [00:23:31](#)

وهذا لا يخرج به العبد من الاسلام. لكنه واقع في امر عظيم. يوشك ان يعظم في به حتى يرغب عن الاسلام بالكلية. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب وقول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها الاية - [00:24:01](#)

مقصود الترجمة الامر بالاستقامة على الاسلام والثبات عليه. الامر بالاستقامة على الاسلام والثبات عليه. وانه دين الفطرة. والتحذير من البدع والتحذير من البدع. لانها اعوجاج عن الاسلام. وتغيير الفطرة لانها اعوجاج عن الاسلام. وتغيير للفطرة. نعم. احسن الله - [00:24:31](#)

قال رحمه الله وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. الاية وقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا الاية. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:25:11](#)

وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان ولي منهم ابي ابراهيم وخليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين - [00:25:31](#)

رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ طوبى للغرباء رواه مسلم. وله عنه ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى - [00:25:51](#)

لا منكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وليرفعن الي رجال من امتي حتى اذا اهويت لاناولهم يقتلون - [00:26:11](#)

جودوني فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم - [00:26:31](#)

اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ قال ارايتم لو ان رجلا خيل غر محجلة بين ظهرائي خير دهن بهم. الا يعرف خيله؟ قالوا بلى. قال فانهم يأتون - [00:26:51](#)

وابن محنجرين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض. الا ليزادن رجال يوم القيامة عن حوضي كما يزداد البعير قال مناديهم ابا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك. فاقول سحقا سحقا - [00:27:11](#)

بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتم وعرفوني خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. ثم اذا زمرة - [00:27:31](#)

ذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همر النعم. ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الاية ولهما عنه مرفوعا ما المولود - [00:27:51](#)

يولد الا على الفطرة فابواه او والدانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا هل تحسون فيها من جدع؟ حتى تكونوا انتم تجدعونها. ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه فطرة - [00:28:11](#)

تالله التي فطر الناس عليها الاية متفق عليه. وعن حذيفة رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسأله عن الشر. مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في - [00:28:31](#)

في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلت هل بعد هذا الشر من خير. قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديك - [00:28:51](#)

الف منهم وتكررت فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها كذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من جلدتنا - [00:29:11](#)

بالسنتنا قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت وان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعض على اصل شجرة حتى - [00:29:31](#)

الموت وانت على ذلك اخرج زاد مسلم ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال معه نهر و نار. فمن وقع وفي ناره وجب اجره وحط عنه وزره. ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره. قلت ثم ماذا؟ قال هي قيل - [00:29:51](#)

يا مساء وقال ابو العالية تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا تغابوا عنه. وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تحرفوا عن الصراط شمالا ولا يمينا. وعليكم وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء تأمل كلام ابي العالية هذا ما اجله. واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء - [00:30:11](#)

التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام وتفسير الاسلام بالسنة. وخوفه على اعلام التابعين وعلماهم من الخروج يعني الاسلام والسنة تبين لك معنى قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم وقوله تعالى ووصى - [00:30:41](#)

وبها ابراهيم بنيه ويعقوب وقوله تعالى ومن يغضب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول والناس عنها في غفلة وبمعرفة هذا تبين لك معنى - [00:31:01](#)

احاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي يقرأها واشباهها وهو امن مطمئن انها لا تناله ويظنها في ناس كانوا فبانوا امنا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:31:21](#)

وعلم ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا. ثم قال هذا سبيل ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان - [00:31:41](#)

يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. رواه الامام احمد والنسائي. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة عشر دليلا. فالدليل الاول قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا - [00:32:01](#)

على مقصود الترجمة ما فيه من الامر بالاقبال على الله والتسليم لامره ما فيه من الامر بالاقبال على الله والتسليم لامره. وهذه هي حقيقة الحنيفية. وهذه هي حقيقة حقيقة الحنيفية والبدع ليست من ذلك. والبدع ليست من ذلك فانها - [00:32:31](#)

تنافي اسلام الوجه لله وتنقض الفطرة. فانها تنافي اسلام الوجه لله وتنقض الفطرة والدليل الثاني قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة وصية النبيين الكريمين ابراهيم ويعقوب عليهم الصلاة والسلام - [00:33:01](#)

بلزوم الاسلام والموت عليه. بلزوم الاسلام والموت عليه. لانه دين الله المصطفى لانه دين الله المصطفى اذ قال ان الله اصطفى لكم الدين فلا يموتن الا وانتم مسلمون. وليس وراء الدين المصطفى الا الضلال. وليس وراء الدين المصطفى - [00:33:31](#)

الا الضلال والبدع من الضلال وليست من الدين المصطفى. والبدع من الضلال وليست من الدين المصطفى. والدليل الثالث قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فالاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. فهو - [00:34:01](#)

وأمر باتباع الحنيفية. المشتملة على الاقبال على الله والتسليم لامره. فهو امر اتباع الحنيفية المشتملة على الاقبال على الله والتسليم لامره ومن الحنيفية عبادة الله بما شرع وترك الاهواء والبدع. ومن الحنيفية عبادة الله - [00:34:31](#) بما شرع وترك الاهواء والبدع. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين الحديث رواه الترمذي ولا يصح. ودلالته على مقصود - [00:35:01](#) في موالاته صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وكونه هو وما معه من المؤمنين اولى به وكونه هو ومن معه من المؤمنين اولى به. وهذا امر صرح به في القرآن - [00:35:21](#) وهذا امر صرح به في القرآن. ومن تمام موالاتهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام كونهم على الحنيفية. ومن تمام موالاتهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام كونهم على الحنيفية المشتملة كما تقدم على الاقبال على الله والتسليم لامره - [00:35:51](#) ومن جملة عبادته بما شرع ومناهضة الاهواء والبدع. والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا. الحديث رواه مسلم. ودلالته على المقصود الترجمة في ذكر غربة الاسلام في طرفيه. ابتداء وانتهاء. في ذكر - [00:36:21](#)

غربة الاسلام في طرفيه ابتداء وانتهاء. وبيان فضل الغرباء وبيان فضل وباء حثا لمن تأخر ان يلزم طريقة من تقدم. حثا لمن تأخر على ان يلزم طريقة من تقدم. في عبادة الله بما شرع وترك الاهواء والبدع. في عبادة الله - [00:36:51](#) بما شرع وترك الاهواء والبدع. والدليل السادس حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال ان الله لا ينظر الى اجسامكم. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:37:21](#) ما فيه من بيان محل نظر الله من العبد ما فيه من بيان محل نظر الله من العبد وهو وقلبه وعمله. وهو قلبه وعمله. فهما احق بالرعاية واولى فهما احق بالرعاية واولى بالعناية. واعظم ما يرضى به العبد قلبه - [00:37:41](#) وعمله ان يقيمه على الاسلام وان يجنبه البدع والضلالات. ان يقيمه على الاسلام وان يجنبه البدع والضلالات. والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض. الحديث متفق عليه. ومعنى قوله انا فرطكم - [00:38:11](#)

سابقكم ومتقدمكم. ومعنى قوله اختلجوا دوني اي اقتطعوا مني واخذوا عني. اي اقتطعوا مني واخذوا عني. ودلالته على مقصود الترجمة في بيان سوء عاقبة الاحداث والميل عن الصراط المستقيم. في بيان سوء عاقبة - [00:38:41](#) والميل عن الصراط المستقيم. وانه يؤول بصاحبه الى براءة صلى الله عليه وسلم وحرمانه من الورود على الحوض. وانه يؤول بصاحبه الى براءة النبي صلى الله عليه وسلم منه وحرمانه من الحوض. وموجب حرمان المذكورين - [00:39:11](#) في الحديث انهم غيروا وبدلوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وموجب حرمان المذكورين في انهم بدلوا وغيروا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ومن تذيير دين الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:41](#) احداث البدع والضلالات. ومن تبديل دين الرسول صلى الله عليه وسلم وتغييره احداث البدع والضلالات. فاهل البدع كلهم مبدلون محدثون. فاهل البدع كلهم مبدلون محدثون. ذكره ابن بطال في شرح البخاري. فهم متوعدون ببراءة النبي صلى الله عليه - [00:40:01](#)

وسلم منهم وحرمانهم من الورود على حوضه صلى الله عليه وسلم. والدليل الثامن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد رأينا اخواننا الحديث - [00:40:31](#) عليه ايضا واللفظ لمسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في الاستقامة على الاسلام. في فضيلة الاستقامة على الاسلام. واستحقاق اخوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينية بذلك. واستحقاق اخوة النبي صلى الله عليه وسلم الدينية الدينية بذلك. فالمستقيمون على الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم هم اخوته. فمن فاته صحبة النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي ان تفوته اخوته صلى الله عليه وسلم وتحققها يكون بالاستقامة - [00:41:21](#)

على الدين الذي جاء به صلى الله عليه وسلم. والآخر سوء عاقبة الاحداث. سوء الاحداث والميل عن الصراط المستقيم. ببراءة النبي صلى الله عليه وسلم من براءة النبي صلى الله عليه وسلم ممن فعل ذلك. وحرمانه الورد على حوضه - [00:41:51](#)

وزاد في هذا الحديث الدعاء عليه. بقوله صلى الله عليه وسلم سحقا سحقا. وزاد في هذا الحديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بقوله سحقا سحقا تبشيعا لفعله وتقبيح لحاله تبشيعا لفعله وتقبيح لحاله. والدليل التاسع حديث بينما انا قائم فاذا زمرة - [00:42:21](#)

الحديث اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ودلالته على مقصود الترجمة كتاب في سوء عاقبة الاحداث. وقوله في الحديث فلا اراه يخلص منهم الا مثل نعم اي لا ينجو منهم الا قليل. اي لا ينجوا منهم الا قليل. فالنعم هي - [00:42:51](#)

ابل وهملها المرسل الذي لا يعرف له صاحب. وهملها المرسل الذي لا يعرف له صاحب وهذا قليل فان الابل من انفس اموال العرب. فهم يحفظونها ويعرفون ابلهم فالابل التي تكون هاملة ضائعة لا يعرف صاحبها وهي قليلة. فيكون الناجون - [00:43:21](#)

حينئذ قليلا. والدليل العاشر حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما قال الصالح الحديث متفق عليه ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في براءته صلى الله عليه وسلم من المحدثين المبديلين في براءته صلى الله عليه وسلم من المحدثين المبديلين - [00:43:51](#)

كما في تمام الحديث. في قوله صلى الله عليه وسلم وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال. فاقول اصحابي وفي رواية مسلم اصحابي. فيقال ان انك لا تدري ما احدثوا بعده. قال فاقول كما قال العبد الصالح. الحديث. والعبد الصالح هو عيد - [00:44:21](#)

عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ووقع التصريح به في رواية البخاري. والدليل الحادي عشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ما من مولود الا يولد على الفطرة. الحديث متفق عليه. ودلالته - [00:44:51](#)

على مقصود الترجمة في كون المولود يولد على الفطرة. اي على الاسلام الخالص من الشوق في كون المولود يولد على الفطرة اي الاسلام الخالص من الشوب. واحدى البدع والضلالات تغيير للفطرة - [00:45:11](#)

واحداث البدع والضلالات تغيير للفطرة. لانهما ليست من دين الاسلام. لانهما ليست من دين الاسلام والدليل الثاني عشر حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:35](#)

عن الخير الحديث متفق عليه. والزيادة المذكورة بعده. عزاها المصنف وغيره يا مسلم وهم يريدون اصل الحديث. فاللفظ المذكور ليس عنده وانما رواه ابو داود وغيره. فاللفظ المذكور ليس عنده وانما رواه ابو داود وغيره - [00:45:55](#)

وفي صحته نظر ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما ذكره صلى الله عليه وسلم ما سيقع بعده من الاحداث. ذكره صلى الله عليه وسلم ما سيقع بعده من الاحداث تنفييرا منه. تنفييرا عنه وتحذيرا من - [00:46:25](#)

والآخر وصيته صلى الله عليه وسلم بالاستقامة والثبات على الاسلام. وصيته صلى الله عليه وسلم بالاستقامة والثبات على الاسلام. بلزوم جماعة المسلمين وامامهم. فان لم يكن لهم جماعة ولا امام فليعتزل العبد تلك الفرق كلها. ولو ان يفضي به اعتزال - [00:46:55](#)

الى ان يعتمد الى اصل شجرة اي الى جذعها. فيعضه ان يشد عليه باسنانه حتى يدركه الموت وهو كذلك. فالعبد مأمور عند تفرق الناس بامرئين. فالعبد مأمور عند تفرق الناس بامرئين. احدهما لزوم امام المسلمين وجماعتهم - [00:47:25](#)

زوموا امام المسلمين وجماعتهم والآخر اعتزال الفرق كلها. ان لم تكن امامة ولا جماعة زالوا الفرق اعتزال الفرق كلها اذا لم تكن امامة ولا جماعة ها؟ فالعبد اذا حدث امر نجم عنه بين الناس فرقة ونزاع لزم جماعة المسلمين وامامهم تمسكا بالاصل - [00:47:55](#)

فان ذهب الامامة وزال الحاكم وانفردت الجماعة بان لم يبق في الناس من يسمع قوله من اهل الحل والعقد من العلماء واهل الحكمة والعقل فان الانسان يعتزل تلك الفرق ويزوي نفسه عنهم. ليلقى الله سبحانه وتعالى - [00:48:37](#)

على خير حال وهو سلامة المسلمين من لسانه ويده. واقامة العبد نفسه على هذا الامر في ازمة الفتن شديد. لكن من زكى نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح ثبتته الله حين يزيغ الناس. فمن منافع العلم انه يكون بصيرة للعبد - [00:49:07](#)

عند نجوم الفتن وحدوث الاختلاف بين الناس. فالعارفون هذا الحديث المحققون معناه يقيمون انفسهم على لزوم جماعة المسلمين وامامهم. فان انفرد الامر لزم احدهم واعتزل ما عليه الناس من الفرقة والاختلاف. لان دخوله فيها يولد شرا - [00:49:37](#)

ولذلك ارشده انصح الخلق للخلق وهو النبي صلى الله عليه وسلم بان يعتزل تلك فرق كلها ولو ان يفضي به اعتزاله في طلب السلامة بان يسكت لسانه عاضا على اصل - [00:50:07](#)

لئلا يتكلم في الفتن. وهذا ارشاد خير الخلق للخلق وارحم الخلق بالخلق. وانصح الخلق بالخلق صلى الله عليه وسلم. واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل. واذا صح الاثر بطل النظر والدليل الثالث عشر حديث ابي العالية الرياحي رحمه الله وهو احد التابعين - [00:50:27](#)

انه قال تعلموا الاسلام. الحديث رواه عبدالرزاق في المصنف. واسناده صحيح اداء واياكم وهذه الامور التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. واياكم هذه الامور التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. ودلالاته على مقصود الترجمة - [00:50:57](#)

في امره رحمه الله بتعلم دين الاسلام في امره رحمه الله بتعلم دين الاسلام وعدم الرغبة عنه ولزوم صراطه المستقيم. وتحذيره من الانحراف يمينا وشمالا ووصيته بلزوم السنة والزجر عن الاهواء. فلا يسلم - [00:51:27](#)

العبد من غائلة الاهواء الا باقامة نفسه على السنة. واعتبر حسن قوله واياكم وهذه الامور التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. فان الاهواء التي تروج بين الناس ويتعصبون لها تفضي بهم الى العداوة والبغضاء. وقد دخلت اكثر بيوت المسلمين. فصار - [00:51:57](#)

رأى الناس للاهواء يعادي الاخ اخاه. والاب ابنه. وهذا شر السلامة منه بان يقيم كل احد من المسلمين نفسه على الصراط المستقيم باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتجرد من الاهواء والقاء الراء وراء ظهره. والائتمام باهل العلم المعروفين - [00:52:27](#)

بثبوت القدم في معرفة الشريعة مع كمال النصح للمسلمين. حكاما ومحكومين وعدم رهبتهم ولا رغبتهم في شيء قليل ولا كثير. فان من اقام نفسه على هذا الصراط يوشك ان يسلم من هذه الدواهي المدهية التي افسدت احوال الناس وغيرتهم عما كانوا عليه وبعدهم - [00:52:57](#)

عما امر به الله سبحانه وتعالى من عقد الولاية بين المؤمنين. كما قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. والدليل الرابع عشر حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط لنا رسول الله - [00:53:27](#)

صلى الله عليه وسلم خطا. الحديث رواه احمد والنسائي في السنن الكبرى. وصححه الحاكم في المستدرک وابن القيم في اعلام الموقعين وهو حديث صحيح بلا ريب ودلال على مقصود الترجمة في بيان ان سبيل الله هو صراطه المستقيم. في بيان ان سبيل الله هو صراط - [00:53:47](#)

المستقيم وهو دين الاسلام. وانما خرج عنه يمينا او شمالا فهي سبل مغوية وان ما خرج عنه يمينا وشمالا فهي سبل مغوية. وان كل سبيل منها يقعد عليه شيطان يدعو الناس اليه. وتلك الشياطين تكون تارة. شياطين انسية - [00:54:17](#)

وتكون تارة اخرى شياطين جنية. فيعرض للناس من يدعوهم الى تلك السبل ويعدل بهم عن سبيل الله وهو دينه وصراطه المستقيم الى سبل مغوية مرضية فيدعوهم الى فتنة بشبهة او فتنة بشهوة. ويكون القائم بهذه الدعوة تارة شيطانا انسيا - [00:54:47](#)

شيطانا جنيا. طيب معروف الان الشيطان الانسي كيف يدعوك؟ تجد من الناس من يدعو من بني جنس من يدعو الى هذه السبل؟ طيب من عرف كيف الشياطين الجنية تدعو هم. ايش؟ اه احسنت وغيره. ها؟ الوسوس - [00:55:17](#)

ايش؟ تمثل عشرين سنة ايش بامرها اي كيف تأمر هذا الكلام هذا؟ يقع هذا كثيرا فتارة يكون ذلك باللقاء في النفس الذي يسمى وسوسة. وتارة يكون بان تتمثل في صورة انسان - [00:55:45](#)

كما صح عن ابن عمرو في مقدمة مسلم انه قال انه سيخرج في اخر الزمان رجال يحدثون بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم. ثم ذكر انهم من الشياطين الذين حبسهم سليمان عليه الصلاة - [00:56:15](#)

السلام في القمام في البحر. وتارة يكون ذلك بالهواتف. بان يسمع الانسان صوتا ولا يرى احد عدن فيلقي اليه ذلك الهاتف شرا. ومن اكثرها رواجا في الناس المنامات والاحلام. فان - [00:56:35](#)

كثيرا من الناس تسلط عليهم الشيطان في المنامات والاحلام فيزيين لهم انواعا من الشرور بها فيقعون في تلك الشروط وتلبس تلك الشرور تارة لباس الشرع وهذا من ابغ كيد الشيطان - [00:56:55](#)

فمن عرف كيد الشيطان في في صفة دعوته الى السبل احترز منها فاذا آآ سمعت هاتفا او رأيت حلما او مناما فواتق نفسك من كيد

الشيطان لنا يجرى الى ما يفسد - 00:57:15

هناك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء الترجمة بيان وقوع غربة الاسلام وفضل الغرباء. بيان وقوع قرابة الاسلام وفضل الغرباء. وتكون غربة الاسلام بقلّة العاملين به. وانفرادهم عن غيرهم. وتكون - 00:57:35

كونوا غربة الاسلام بقلّة العاملين به وانفرادهم عن غيرهم. وغربة اهل الاسلام نوعان وغربة اهل الاسلام نوعان احدهما الغربة القدرية الغربة القدرية وهي غربة المسلمين كلهم في الكافرين. وهي غربة المسلمين كلهم في الكافرين - 00:58:05

اخر الغربة الشرعية وهي غربة المسلم المتبع هدي الرسول صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وهي غربة المسلم المتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم بين المسلمين والغربة المقصودة بالفضائل المذكورة والمناقب الماثورة الواردة - 00:58:34

في الايات والاحاديث هي الغربة الشرعية. فالغرباء الحائزون الفضل المذكور فيها هم المسلمون المتبعون هدي الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض -

00:59:04

الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى رواه مسلم ورواه الامام احمد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه قيل ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل - 00:59:34

وفي رواية الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. ورواه الامام احمد من حديث سعد ابن ابي وقاص وفيه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس. وللترمذي من حديث كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده. طوبى للغرباء - 00:59:54

الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. وعن ابي امية انه قال سألت ابا ثعلبة الخشني فقلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية؟ يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل - 01:00:14

اذا اهتديتم الاية قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا. سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب - 01:00:34

كل ذي رأي برأى فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم ايام الصبر القابض فيهن على دينه كالقابض على الجمر. للعمل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. قلنا منا او منهم - 01:00:54

قال بل منكم رواه ابو داود والترمذي. ورواه ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ولفظه من بعدكم ايا بني الصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم. له اجر خمسين منكم. ثم قال - 01:01:14

انبأنا محمد بن سعيد قال انبأنا اسد قال اخبرنا سفيان بن عييلة عن اسلم البصري عن سعيد الاخ الحسن يرفعه انه قال انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ولم تظهر في - 01:01:34

يقوم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وستحولون عن ذلك. فالتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين. قيل منهم؟ قال بل منكم. انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يتمسكون بكتاب الله حين يترك ويعملون بالسنة حين - 01:01:54

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة تسعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمامها قليلا ممن انجينا منه. الا قليلا ممن انجينا منهم. فالناجي قليل - 01:02:24

والغريب صفته القلة. فمن فضل الغرباء انهم هم الناجون. فمن فضل الغرباء انهم هم الناجون. والمصنف رحمه الله مكثف في ايراد هذه الاية في فضل الغرباء الهروية في منازل السائرين. فانه استفتح منزلة الغربة من منازل - 01:02:54

السائلين بهذه الاية. وذكر ابن القيم ان ذكره اياها يدل على علو رتبته في العلم والايمان ورسوخ قدمه في فهم القرآن. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا الحديث. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة لما فيه من خبر - 01:03:24

صادق عن غربة الاسلام مع الاعلام بفضل الغرباء. في قوله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء وطوبى ثعلب. وطوبى ثعلب من الطيب. فلهم كل طيب في الدنيا والاخرة. وهم الفائزون بالحياة الطيبة في الدارين. والدليل والثالث حديث - 01:03:54

ابن مسعود رضي الله عنه بمثل حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وفيه ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل رواه احمد وهو عند الترمذي دون الزيادة واسناده صحيح. رواه احمد - [01:04:24](#)

وهو عند الترمذي دون الزيادة. واسناده صحيح. اما الرواية الاخرى في حديث ابن مسعود رضي الله عنه الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس فرواها الداني في كتاب فرواها الاجري في كتاب - [01:04:44](#)

والداني في كتاب الفتن. فرواها الاجري في كتاب الغرباء والداني في كتاب الفتن ولا تصح ويغني عنها حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه الاتي ذكره ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. ففيه بيان وقوع الغربة وفضل الغرباء - [01:05:04](#)

هذا النبي صلى الله عليه وسلم فيه بيان حال الغرباء انهم النزاع من القبائل اي المجتمعون من اعراق مختلفة واجناس شتى اي المجتمعون من اعراق مختلفة واجناس شتى. فالرابطة الجامعة لهم هي الرابطة الدينية. فالرابطة - [01:05:34](#)

الجامعة لهم هي الرابطة الدينية. وذكر القبائل خرج مخرج الغالب. وذكر القبائل خرج مخرج الغالب لان المخاطبين بالحديث هم العرب. لان المخاطبين بالحديث حينئذ هم والعرب مؤلفون من قبائل. والدليل الرابع حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وفيه - [01:06:04](#)

طوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس. رواه الامام احمد ورجاله ثقات. سوى راوي عن سعد فانه وقع مبهما عن ابن لسعد عن سعد وسمي في رواية رواية ابن منده في كتاب الايمان عامرا وسمي في رواية ابن منده في كتاب الايمان عامرا وهو احد - [01:06:34](#)

فاسناده صحيح. وصح مثله عن ابن عمرو رضي الله عنه عند ابن المبارك في جاء بالجهاد انه قال طوبى للغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. والدليل الخامس حديث عوف بن زيد - [01:07:04](#)

رضي الله عنه طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس. الحديث رواه الترمذي واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. وحقيقة غربتهم انهم يصلحون ويصلحون وحقيقة غربتهم انهم يصلحون ويصلحون. فهذا اللفظ الزائد الوارد في حديث عوف من - [01:07:34](#)

كون الغرباء يصلحون اذا فسد الناس هو موافق لحقيقة الغربة. فهم صالحون يصلحون الدليل السادس حديث ابي ثعلبة الخسني رضي الله عنه بل ائتمروا بالمعروف الحديث اخرجه اصحاب السنن الا النسائي - [01:08:04](#)

واسناده ضعيف. ولجملة شواهد تقويها. ولجملة شواهد تقويها. ولاسيما جملة العمل في ايام الصبر. ولا سيما جملة العمل في ايام الصبر. فهي ثابتة ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما بيان غربة الاسلام في ايام الصبر - [01:08:24](#)

والقبض على الجمر بيان غربة الاسلام في ايام الصبر والقبض على الجمر. والمراد بها الايام الذي يشق على العبد فيها التمسك بالاسلام. الايام التي يشق على العبد فيها التمسك بالاسلام. اما لنعماء او لضرء. اما لنعماء او - [01:08:54](#)

ضرء فان من الناس من يحبى بانواع من النعم. فيصير التمسك بالاسلام في حقه شاق حقا بمنزلة القبض على الجمر على الجمر. ومن الناس من يبتلى بشيء من الضراء يشق معها عليه التمسك بدين الاسلام. فايام الصبر والقبض على الجمر لا تختص بلاء - [01:09:24](#)

ضرء فهي تشمله وغيره من الفتنة بالنعمة. والآخر ان للعامل فيها اجر خمسين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان للعامل فيها اجر خمسين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيكون اجر عمله كاجر خمسين من الصحابة رضي الله عنهم فيكون اجر عمله - [01:09:54](#)

خمسين من الصحابة رضي الله عنهم وتضعيف ثواب عمله لا يقتضي رفعته في فضلي فوقهم وتضعيف ثواب عمله لا يقتضي رفعته في الفضل فوقه. فلهم من شمائل الشريفة والمناقب الكريمة ما لا يكون لغيرهم. ومن اعظم ذلك اختصاصه - [01:10:24](#)

هم بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل السابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان بعدكم اياما الحديث اخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها واسناده ضعيف. لكن معناه في غير حديث كما سلف - [01:10:54](#)

ودلالته على مقصود الترجمة كدلالة سابقه. والدليل الثامن حديث سعيد البصري. اخي الحسن وهو من التابعين انكم اليوم على بينة من ربكم اخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها وهو ضعيف - [01:11:14](#)

لارساله ودلالته على مقصود الترجمة حذو نظيره المتقدمين فان بمعناهما. والدليل التاسع حديث المعافر. واسمه بكر بن عمرو. حديث المعافر واسمه بكر بن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الحديث اخرج ابن وضاح ايضا وهو - 01:11:34

مرسل فلا يصح. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة. لما فيه من بيان فضل الغرباء وبيان صفتهم وهي ترجع الى ما تقدم من وصفهم بالصلاح والاصلاح. نعم الله اليكم قال رحمه الله باب التحذير من البدع. مقصود الترجمة التحذير من البدع. مقصود - 01:12:04 الترجمة التحذير من البدع بالتخويف منها وبيان خطرهما. بالتخويف منها وبيان ليجتنبها العبد ليجتنبها العبد فلا يركن اليها ولا الى اهلها هذا المعنى الذي اراده المصنف تقدمت فيه ترجمتان. وهذا المعنى الذي اراده المصنف تقدمت - 01:12:34 فيه ترجمتان احدهما باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. والآخرى باب ما جاء ان الله احتجر التوبة عن صاحب البدع - 01:13:04

باب ما جاء ان الله احتجر التوبة عن صاحب البدعة. فمراده بالترجمتين السابقتين التحذير من البدع. ثم ختم بهذه الترجمة المصرحة امعة في التحذير ومبالغة في التنفير. فالمعنى الذي سبق تقريره بالترجمتين السابقتين - 01:13:24

اعيد تقريره بالاعراب والافصاح عنه بقوله باب التحذير من البدع. والفرق بين هذه ترجمة وتين كالتريجتين ان هذه الترجمة في التحذير من البدع والفرق بين الترجمة وتين كالتريجتين ان هذه الترجمة في التحذير من البدع. وتين كالتريجتين - 01:13:54 في ذكر موجبين للتحذير وتين كالتريجتين في ذكر موجبين للتحذير. احدهما ان البدعة اشد من الكبائر احدهما ان البدعة اشد من الكبائر. والآخر ان الله التوبة عن صاحب البدعة ان الله يحتضر التوبة عن صاحب البدعة. نعم. احسن الله اليكم - 01:14:24

قال رحمه الله عن العرياض بن سارية رضي الله عنه انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون قل لا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا. قال اوصيكم - 01:14:54

قم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ - 01:15:14

ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن حذيفة رضي الله عنه انه قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:15:34

الا تتعبدها فان الاول لم يدع للآخر مقالا فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق ومن كان قبلكم رواه ابو داود. وقال الدارمي اخبرنا الحكم بن المبارك قال انبأنا عمرو بن يحيى. قال - 01:15:54

سمعت ابي يحدث عن ابيه انه قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة الغدا فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاونا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال اخرج عليكم ابو عبد الرحيم - 01:16:14

ماني بعد قلنا لا قال فجلس معنا فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيت انفا في المسجد امرا انكرته والحمد لله لم ارى الا خيرا. قال فما هو؟ فقال - 01:16:34

عشت فستراه. قال رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى يقول كبروا مئة فيكبرون مئة. فيقول هللوا مئة فيهللون مئة. فيقول سبحوا مئة فيسبحون مئة - 01:16:54

قال فاماذا قلت لهم؟ قال ما قلت لهم شيئا انتظار رأيك. قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم الا يفوت من حسناتهم شيء ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك - 01:17:14

فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون؟ فقالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح. قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء. ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم. هؤلاء اصحاب محمد بينكم متوافرون. وهذه ثيابه لم تبلى -

01:17:34

نيته لم تنكسر والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد او مفتتح وباب ضلالة. قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا

الخير. قال وكم من مرید للخیر لن یصیب - [01:18:04](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ويبل الله لا ادري لعل اكثرهم يكون منكم. ثم تولى عنهم. قال عمرو بن سلمة رأيت - [01:18:24](#)

اولئك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج. والله اعلم بالصواب. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه انه قال وعظنا رسول - [01:18:44](#)

الله صلى الله عليه وسلم يوما الحديث اخرجه اصحاب السنن الا النسائي واسناده قوي. ودلالته على خذ الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها امره صلى الله عليه وسلم بلزوم سنته وسنة الخلفاء - [01:19:14](#)

الراشدين المهديين امره صلى الله عليه وسلم بلزوم سنته وسنة الخلفاء الراشدين مهديين والبدع ليست من سنته ولا سنتهم. والبدع ليست من سنته ولا من فيجب الحذر منها. وثانيها تصريحه صلى الله عليه وسلم بالتحريم من البدع - [01:19:34](#)

تصريحه صلى الله عليه وسلم بالتحذير من البدع في قوله واياكم ومحدثات الامور فانه زجر عنها وخوف منها. وثالثها اخباره صلى الله عليه وسلم ان كل بدعة ضلالة. اخبار صلى الله عليه وسلم ان كل بدعة ضلالة. والضلال ينفر منه ويحذر عنه. والضلال ينفر -

[01:20:04](#)

ومنه ويحذر عنه فيجب على العبد ان يحذر البدع لانها ضلال وهو مأمور بحفظ نفسه من الضلال. والدليل الثالث حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال كل عبادة لم يتعبدها اصحاب محمد صلى الله - [01:20:34](#)

عليه وسلم الحديث رواه ابو داود وهو عزو قديم تتابع عليه الناس اقدم من ذكره ابو شامة المقدسي في كتاب الباعث. ثم تابعه غيره. وهو مفقود من نسخ سنن ابي داود التي بايدينا. ولم اجده عند غيره مرويا. فهو اثر شهير طيار لا يعرض - [01:20:54](#)

له اسناد فيما انتهى اليها من كتب الرواية. ودلالته على مقصود الترجمة في نهييه. رضي الله عنه عن التعبد بعبادة لم يتعبدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. لانهم كانوا يهدي - [01:21:24](#)

اعرف وعلى سنته اوقف. فما لم يتعبدوا به فليس من سنته صلى الله عليه وسلم بل هو من البدع التي ينبغي ان تحذر وتترك.

والدليل الثالث حديث عمرو بن سلمة رحمه الله انه قال - [01:21:44](#)

فكنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة الغداة اي الفجر. الحديث اخرجه الدارمي في سننه بتمام واسناده حسن. اخرجه الدارمي في سننه بتمامه واسناده حسن. والحديث المرفوع - [01:22:04](#)

وفي اخره رواه الترمذي وابن ماجه باسناد اخر حسن. والحديث المرفوع في اخره رواه الترمذي وابن باسناد اخر حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في انكاره رضي الله عنه عليهم. وتغريضه القول لهم في انكاره رضي الله عليه رضي الله عنه عليهم - [01:22:24](#)

وتغريضه لهم حتى قال انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتح باب ضلالة. فهم بين شرين فهم بين شرين. احدهما ان يكونوا معتقدين ان ما هم عليه اكمل من هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ان يكونوا - [01:22:54](#)

ان ما هم عليه اكمل من هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا كفر. والآخر لا يدعوا ذلك ولا ينسبوا انفسهم الى طريقة هي عندهم اكمل من هديه صلى الله عليه - [01:23:24](#)

لكنهم يحدثون ما لم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم. فهم مفتتحوا باب ضلالة على الامة بالاحداث للبدع. والآخر تفرسه رضي الله عنهم فراسة ايمانية تبرسه رضي الله عنه فيهم فراسة ايمانية بالاخبار عما سيؤول اليه امرهم - [01:23:44](#)

بالاخبار عما سيؤول اليه امرهم. انهم سيخرجون على الناس بالسيف. انهم سيخرجون على الناس بالسيف فكان الامر كما اخبر. فانهم لما رأوا انكاره انحازوا الى حرورا مفارقين لاهل الاسلام في دار الكوفة. ثم قويا انحيازهم فيها حتى عظموا - [01:24:14](#)

وفي نفوسهم ما هم عليه من الدين. وعابوا دين الصحابة رضي الله عنهم. ثم بادروا اصحاب النبي صلى الله عليه بالقتال فكانوا

يعدون على اموالهم وذرايهم فلما عظم شرهم قاتلهم علي - [01:24:44](#)

رضي الله عنه ومن معه من الصحابة حتى استأصلوهم وكتبوا امرهم في تلك الناحية في ذلك الزمان فانظر كيف ابتدأ امرهم يسيرا

باشياء احدثوها في ذكر الله سبحانه وتعالى على صفة - [01:25:04](#)

لم تكن من الهدي النبوي ثم عظم امر تلك البدعة في نفوسهم فجعلوها دينا وانحازوا عن فعلتهم ذلك الدين ثم خرجوا على المسلمين

بالسيف وهذا يوجب الخوف والحذر من البدع وان - [01:25:24](#)

صغارا فان الشر يبدأ صغيرا ثم يعود كبيرا. ومن جملة البدع فان مبتدأها آآ يكون شيئا يسيرا ثم تتعاضم حتى يتولد منها شر كثير.

وهذا اخر البيان على معاني هذا الكتاب بما يناسب - [01:25:44](#)

المقام اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميع فضل الاسلام لمن سمع الجميع ومن عليه صوت يكتب كثيرا من فضل الاسلام بقراءة

غيره. صاحبنا ويكتب اسمه تاما واقله الرباعي فتم له ذلك في مجلسين. واجزت بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له

روايته عني. اجازة خاصة - [01:26:04](#)

معين لمعين في معين باسناد مذكور في منح المكرمات لاجازة طلاب المهمات والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن

عبدالله بن حمد العصيمي يوم السبت الثلاثين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين - [01:26:34](#)

اربع مئة والى في المسجد النبوي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. لقاؤنا بعد المغرب في كتاب التوحيد باذن الله والحمد لله اولا

دنيا واخرة. الله عليه وسلم. لقاؤنا بعد المغرب في كتاب التوحيد باذن الله والحمد لله اولا واخرا - [01:26:54](#)